



التجانس والتمايز التربية للمساواة بين الجنسين



الجيل المناسب للفعاليّة: الصفوف الرابعة- السادسة

المدخل:

أثبتت الأبحاث أنّ هنالك فجوة بين الرواتب التي تحصل عليها النساء، مقابل الرواتب التي يحصل عليها الرجال. تعود هذه الفجوة إلى أسباب عدّة منها: النسبة المنخفضة للنساء المؤهلات الأكاديميّة والمهنيّة مقابل الرجال، وكذلك فإنّ الأدوار الاجتماعيّة المتوخّاة من النساء والتوجيه الأكاديميّ لهن يشجّعاهما على اختيار مواضيع اجتماعيّة/ إنسانيّة، بينما يشجّع الرجال/ الشباب على اختيار مواضيع علميّة/ تكنولوجيّة التي تؤهل لمن ذات راتب مرتفع.

بروفيسور فيكتور ليفي ود. أديت زند، بحثا تأثير (جنس) التلميذة على التحصيل التعليميّ في المواضيع العلميّة والأدبيّة، ووجدا أنّ المعلّمت في شريحة الصفوف السادسة، تميّزن بالتحصيلات لصالح الذكور في موضوع الرياضيات، ممّا يؤثّر على اختيارهن لمواضيع التخصّص في المرحلة الثانويّة، وبالتالي ينعكس على اختيارهن الأكاديميّ.

من الجدير بالذكر أنّ الإعلام يعمل على تعزيز التوجه المذكور أعلاه، فنراه يبرز النساء القياديات في المجالات: النفسيّة، الأدبيّة، التربويّة والفنيّة. بينما يتجاهل إبراز العاملات في مجالات العلوم الدقيقة والتكنولوجيا، ممّا يكرّس الأدوار النسائيّة المجتمعيّة السائدة.

نماذج لبعض النساء العربيّات الرائدات في مجال العلوم الدقيقة والهندسة:

1. مي تمارز:

مهندسة اتّصالات فلسطينيّة، مسؤولة عن برنامج "المرأة والإرشاد" في غزّة. لها دور أساسي في دعم ومساندة الشباب الذين يعملون على إنشاء شركات ومشاريع رياديّة.

2. سعاد العامري:

مهندسة معماريّة فلسطينيّة رائدة في مجال العمارة.



3. دينا قتابي:

عالمة سورية ومديرة مركز "MIT" للشبكات اللاسلكية والحوسبة المتنقلة، وصاحبة مشروع "ويتراك - Witrak" الذي يكشف الحركة من خلال نقل موجات لاسلكية، والتقاط أيّ إنعكاسات عشوائية من أي جسم وتحديد حركته.

4. رنا الدجاني:

عالمة أردنية، متخصصة في مجال البيولوجيا الجزيئية، تركز اهتمامها البحثية على دراسات الجينات، وعلاقتها بمرض السكري والسرطان.

5. حياة السندي:

باحثة ومخترعة سعودية، تعمل في مجال التقنية الحيوية عن "أدوات المقياس الكهرومغناطيسية والصوتية". اخترعت محبسا للموجات الصوتية والكهرومغناطيسية، يمكن من تحديد الدواء المطلوب لجسم الإنسان.

6. مها عاشور عبد الله:

عالمة مصرية، تخصصت في مجال فيزياء الفلك. تعمل في وكالة "ناسا الفضائية" الأمريكية كمستشارة رئيسية في وضع خطة الأبحاث الأساسية لفيزياء الفضاء.

7. زها حديد:

مهندسة معمارية عراقية، من أشهر الممارين حول العالم. تعلمت الرياضيات والهندسة المعمارية، وشغلت مناصب أكاديمية عدة في أفضل جامعات العالم، توفيت مؤخرًا.



أهداف تربويّة:

- 1- أن تعي¹ التلميذة تأثير الأدوار الاجتماعيّة على مكانة الرجل والمرأة الاجتماعيّة والمهنيّة والاقتصاديّة.
- 2- أن تدوّت التلميذة قيمة التمايز والتجانس بين الجنسين.

أهداف تعليميّة:

- 1- أن تتحدّث التلميذة عن الفروقات حول الأدوار الاجتماعيّة لكلا الجنسين.
- 2- أن تنكشف التلميذة لأهميّة دراسة المواضيع العلميّة تكنولوجيّة.
- 3- أن تتغلّب التلميذة على رهبة المواضيع العلميّة (العلوم الدقيقة).
- 4- أن تعبّر التلميذة عن آرائها وأفكارها.
- 5- أن تختار التلميذة مجالات مهنيّة علميّة غير نمطيّة.

الفعاليّة الصفيّة:

إملئي الفراغ:

- قام/ت _____ الحاسوب بمدرستنا، بالتوجّه إلى _____ الصف، لاختيار مجموعة من التلاميذ ليقوموا بزيارة مركز الفضاء في البلدة المجاورة لبلدتنا.
- طلب ممن يرغب بالانضمام، التوجّه إلى _____ المدرسة، لتسجيل الاسم ورقم الهاتف، ثمّ الحصول على استمارة موافقة توفّع من قبل _____.
- قبل الزيارة اسمتعنا إلى _____ في محاضرة حول أهميّة مراكز الفضاء في تطوير العلوم والتكنولوجيا في العالم.
- لقد كان مفاجئًا بالنسبة لي، أنّ معظم من تقدّموا للبرنامج، كانوا مجموعة من _____.

¹ استخدمنا لغة التأنيث عمدًا في إعداد الفعاليّات، وهذه دعوة مباشرة لإثارة النقاش/ الحوار حول الموضوع.



تعليمات للمعلّمة:

- ✓ إعطاء النصّ للتلاميذ قبل أن تتحدّث عن أي موضوع، كي نسمع الموقف الأوّلي منهم.
- ✓ تسمح المعلّمة لجميع التلاميذ التعبير عن آرائهم ضمن قواعد الاحترام وتقبّل الآخر.
- ✓ تعطي المعلّمة الشرعية للاختلافات الفرديّة بين التلاميذ.
- ✓ تنظر المعلّمة إلى المهن التقليديّة المتعلّقة بنوع/ جنديّة الشخص.
- ✓ تعزّز المعلّمة صفة التمايز والتجانس لدى كلا الجنسين.

أسئلة موجّهة:

- ✓ حاولي استخلاص العبرة من الفعاليّة السابقة (المتعلّقة باختيار المهنة في المجتمع وعلاقتها بنوع/ جنديّة الشخص).
- ✓ حاولي تذكّر المهن المتعلّقة بالأشخاص المحيطين بك، في البيئة التي تتواجدين فيها، وقارني بين المهن التي اختارها الذكور، مقابل المهن التي اختارتها الإناث، وابحثي عن أسباب هذا الاختيار وناقشهما.
- ✓ كيف ينعكس اختيار المهنة على الرواتب التي يحصل عليها كلّ شخص؟

مهمّة بيتيّة:

- قومي بمساعدة أحد أفراد الأسرة بالبحث عن شخصيّات عربيّة رياديّة في المجالات العلميّة المختلفة (ثلاث نساء وثلاثة رجال) سجلي الأسماء في دفترتك مع تحديد مجال العمل.

أسئلة موجّهة في أعقاب المهمّة البيتيّة:

- ✓ ماذا تستنتجين بخصوص اختيار النساء/ الرجال للمهن؟ ولماذا؟
- ✓ هل ترين في اختيار المهن إنصافاً بين الجنسين؟ ولماذا؟
- ✓ ما هي أحلامك/ طموحاتك العلميّة والمهنيّة في المستقبل؟



المصادر والمراجع:

- <http://www.econmag.vanleer.org.il/%D7%9E%D7%92%D7%96%D7%A8-%D7%95%D7%9E%D7%92%D7%93%D7%A8-%D7%9E%D7%91%D7%98-%D7%9E%D7%92%D7%93%D7%A8%D7%99-%D7%A2%D7%9C-%D7%A4%D7%A2%D7%A8%D7%99-%D7%94%D7%99%D7%A9%D7%92%D7%99%D7%9D-%D7%91%D7%91%D7%97/>
- <http://altagreer.ws/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF/>
- <https://arabic.rt.com/news/645323-%D8%A3%D9%88%D9%84-%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%B3%D9%84%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%88%D8%A1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%8B-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%B6%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A/>
- <http://www.themarket.com/wallstreet/1.2585067>